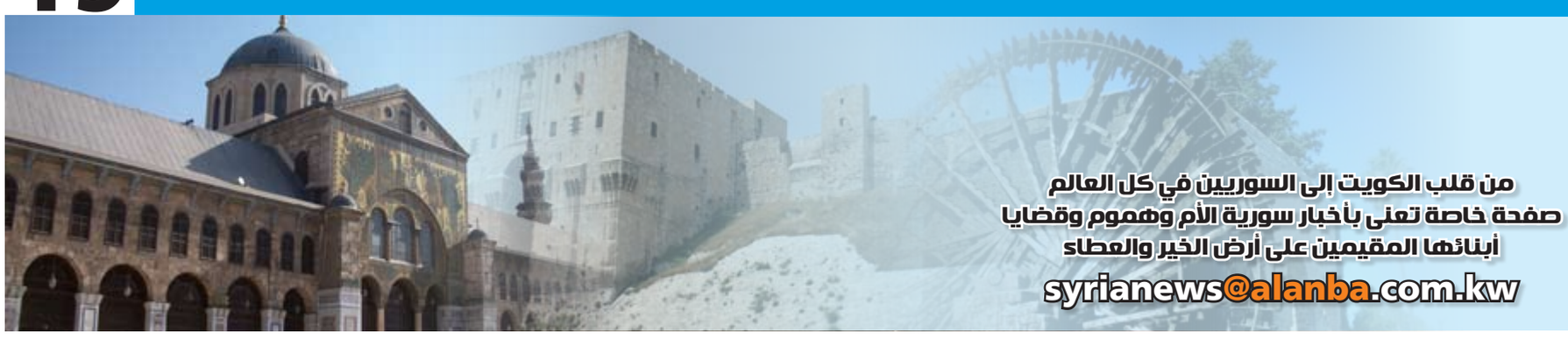

تقرير إخباري

العواصف تفتك باللاجئين السوريين

الثلوج تحاصر مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان (انترنت)

..وجرافات الدفاع المدني تفتح الطرقات المقطوعة (محمود الطويل)

عواصم ـ وكالات: بدأ موسم العواصف الثلجية في منطقة الشرق الأوسط وبدأت معه معاناة اللاجئين في دول الجوار والنازحين في الداخل السوري. ورغم تعدد التسميات لأول عواصف هذا الموسم لكن النتيجة واحدة، ثلوج وأمطار وحرارة وصلت حد التجمد كان على اللاجئين السوريين تحملها.

العاصفة التي سماها اللبنانيون فلاديمير وسماها آخرون هدى انقشعت عن منطقة الشرق الأوسط لكن آثارها ستبقى للأيام المقبلة، نظرا لنفاد أو شح الإعانات الدولية، حيث يعاني اللاجئون السوريون نقصا في محروقات التدفئة والمساعدات الغذائية.

وكان اللاجئون السوريون في لبنان الأشد تأثرا نظرا للطقس البارد الذي يتميز به لبنان والأماكن التي يتواجد فيها هؤلاء اللاجئون، إضافة الى أقرانهم في الشمال السوري الذين يقضون لياليهم وأيامهم تحت الأشجار وبين الحقول والبساتين وعالقين على الحدود، هربا من معارك ريف حلب وإدلب ومن الغارات الروسية أخيرا.

وعانى أكثر من 100 ألف لاجئ سوري في عرسال اللبنانية من تداعيات العاصفة الأكبر، حيث يعانون نقصا في محروقات التدفئة والمساعدات رغم إعلان الأمم المتحدة وهيئات إغاثية تقديم معونات قبل وصول العاصفة.

وعلاوة على الأضرار التي خلفها «فلاديمير» في مختلف البلدات بسهل عكار في شمال لبنان، حيث ضرب «تنين الهواء» بحسب تعبير المزارعين، الخيم البلاستيكية، وأطاح بمواسم المزروعات، أدت الثلوج المرافقة له الى هدم المئات من خيمهم، وإلى محاصرة مخيماتهم بالثلوج في مناطق البقاع، وخاصة بلدة عرسال المحاذية للحدود السورية، في ظل نقص حاد بمواد التدفئة.

عشرات اللاجئين يوجّهون نداء استغاثة لنقص المحروقات

وقالت «الجزيرة» في تقرير لها إن الاستعدادات بمخيمات اللاجئين لهذه العاصفة كانت بسيطة للغاية، وتمثلت في جعل الخيم المصنوعة من القماش أكثر متانة، وأكدت وجود نقص بالأدوية خاصة أدوية الأطفال، وفي المحروقات اللازمة للتدفئة رغم المساعدات الأممية المحدودة.

وذكرت الجزيرة نقلا عن الأمم المتحدة أن 400 ألف لاجئ سوري سيكونون الأكثر تأثرا لأقسى الظروف الجوية بمنطقة البقاع المرتفعة جدا عن سطح البحر.

وكانت الهيئات الإغاثية والحكومات التي تستضيف مئات الآلاف من اللاجئين السوريين، مثل لبنان والأردن، تتأهب لاستقبال العاصفة «هدى».

وقامت منظمات أممية وأخرى عربية ومحلية بتوزيع المحروقات وبعض لوازم الشتاء على مخيمات اللاجئين بلبنان، في محاولة للتخفيف من وقع العاصفة الثلجية عليهم.

وكان هاشتاغ «العاصفة هدى» هو الأبرز على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

ورغم الظروف المناخية القاسية فقد خرج الكثير من اللاجئين، المقيمين في خيام وأكواخ في وادي البقاع شرقي لبنان لفترات وجيزة فقط من ملاجئهم أمس الأول لإزالة الثلوج كي لا تنهار الخيام والأكواخ فوق رؤوسهم.

وفي بلدة المرج شرقي البلاد المتاخمة للحدود السورية قال لاجئون إن أكبر مخاوفهم هي تسرب المياه، سواء من الأمطار أو الثلوج، إلى خيامهم.

وقالت امرأة سورية، عرفت نفسها بأم عبدو «لا نعلم متى ستنهار الخيام فوق رؤوسنا. وعندما يكون الطقس عاصفا لا نتمكن من النوم لأننا نخشى أن تطير الخيمة من فوق رؤوسنا».

وقال جبير، وهو لاجئ سوري كشف اسمه الأول فقط خوفا على سلامته «الحياة صعبة داخل الخيمة عندما تسقط الأمطار أو يشتد البرد».

وقد حاولت الكثير من المنظمات الخيرية العربية والاسلامية تقديم ما امكن حيث، أكد مندوب ائتلاف الجمعيات الخيرية التابعة لدار الفتوى في لبنان هشام السبسبي ان «الواجب يحتم علينا التضحية على الرغم من تعثر الوصول إلى هذه المناطق، مفيدا بأنهم يقدمون الخبز يوميا إلى ما يقارب 5 آلاف عائلة سورية لاجئة، يعيش القسم الأكبر منها في مناطق وعرة وجردية» بحسب ما نقلت عنه الجزيرة.

وقد وجه العشرات منه اللاجئين صرخات استغاثة للجمعيات العاملة في المنطقة.

وأكد مسؤول اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية في عكار نهاد الكك، «للجزيرة نت» أن الحاجة ماسة لمادة المازوت، فمعظم اللاجئين يقطنون في بيوت غير مجهزة ولا يمكن لهم الاستمرار في هذا الطقس من دون تدفئة، مبينا أن العام الماضي «شهد حالات وفاة ونأمل ألا تتكرر».

بدوره، شكل ائتلاف الجمعيات الخيرية غرفة عمليات وطوارئ. ونقلت «الجزيرة نت» عن رئيس الائتلاف لقمان الخضر «أنه منذ معرفتهم بالعاصفة عمدوا إلى تشكيل لجنة طوارئ تعمل على التنسيق مع مندوبيهم في المناطق التي تكثر فيها تجمعات النازحين السوريين، مؤكدا الاستمرار في تقديم الخبز اليومي حتى في أصعب الظروف».

وأضاف الخضر أن الائتلاف أطلق حملة «دفء الشتاء» التي نوزع فيها البطانيات والفرش والأغطية على كل المناطق الجردية، كما نعمل على تأمين مادة المازوت للتدفئة.

خبر وتحليل

إستراتيجية بوتين الأمنية الجديدة: تتجاهل سورية وتعتبر أميركا أحد التهديدات لروسيا

موسكو ـ رويترز: اعتبرت استراتيجية أمنية روسية جديدة الولايات المتحدة للمرة الأولى ضمن التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي الروسي وذلك في علامة على تدهور العلاقات مع الغرب في السنوات الماضية. في حين لم تشر الوثيقة إلى سورية التي بدأت روسيا حملة جوية فيها في 30 سبتمبر ضد المعارضة التي تستهدف الرئيس بشار الأسد حليف موسكو.

ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاستراتيجية الجديدة والتي صدرت بعنوان «في شأن استراتيجية الأمن القومي لروسيا الاتحادية» ليلة رأس السنة.

وتحل الاستراتيجية الجديدة محل أخرى وقعها عام 2009 ديمتري مدفيديف رئيس الوزراء الحالي عندما كان رئيسا للدولة ولم يرد فيها ضمن التهديدات الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي.

وتقول الوثيقة إن روسيا أمكنها تعزيز دورها في حل المشاكل العالمية والصراعات الدولية وإن ذلك تسبب في رد فعل من الغرب.

ومضت الوثيقة تقول «تقوية روسيا تحدث في ظل تهديدات جديدة للأمن القومي ذات طبيعة معقدة ومتداخلة».

وأضافت أن انتهاج سياسة مستقلة «دولية وداخلية على السواء» أثار «رد فعل مضاد من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها إذ يسعون بشدة للإبقاء على هيمنتهم على الشؤون العالمية».

وقالت الوثيقة إن من المرجح أن يؤدي ذلك إلى «ضغط سياسي واقتصادي وعسكري وإعلامي» على روسيا.

وشهدت العلاقات الغربية ـ الروسية تدهورا عندما ضمت روسيا في مارس 2014 شبه جزيرة القرم الأوكرانية بعد احتجاجات أطاحت بالرئيس الأوكراني الحليف لموسكو الذي فر إلى روسيا.

ومنذ ذلك الوقت اتهم الغرب روسيا بمساعدة متمردين في شرق أوكرانيا. وتنفي روسيا ذلك. وهو ما دفع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الى فرض عقوبات واسعة على أفراد ومؤسسات روسية وردت موسكو بفرض قيود على واردات من الاتحاد الأوروبي.

ووصفت الوثيقة توسع حلف شمال الأطلسي بأنه تهديد لروسيا.

وأضافت أن الولايات المتحدة وسعت شبكتها من المعامل العسكرية البيولوجية في دول مجاورة لروسيا.

النسور لوزير الدفاع الفرنسي: مكافحة التنظيمات الإرهابية هي «حربنا بالمقام الأول»

عمان ـ أ.ف.ب: أكد رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور خلال استقباله أمس وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان ان المملكة تعتبر مكافحة التنظيمات الارهابية ومنها تنظيم داعش «حربها بالمقام الاول».

وقال النسور في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان «الحرب على التنظيمات الارهابية ومنها داعش الارهابية هي حربنا بالمقام الاول ضد هؤلاء الخوارج الذين لا يمتون للدين الاسلامي السمح بصلة».

وأضاف ان «الاردن ورغم كونه بلدا صغيرا الا انه الوحيد الذي استطاع المحافظة على أمن وسلامة حدوده مع سورية».

وذكرت «بترا» ان النسور ولودريان بحثا في «الجهود الدولية لمحاربة التنظيمات الارهابية وخاصة عصابة داعش الارهابية ومشاركة البلدين في التحالف الدولي ضد هذه العصابة الارهابية».

كما ناقشا «سبل تطوير التعاون المشترك في المجالات العسكرية والدفاعية وتبادل الخبرات بين الجانبين في هذه المجالات»، كما قالت الوكالة.

ونقلت الوكالة عن لودريان قوله انه يأمل في ان «يكون العام الحالي 2016 عام سلام على المنطقة»، مشيرا الى ان «العمليات ضد تنظيم داعش بدأت تؤتي ثمارها». وأوضح لودريان ان زيارته للأردن تهدف الى «تبادل وجهات النظر حول مسائل الدفاع». وعبر عن رغبة بلاده بـ «زيادة التعاون بين البلدين وتبادل الخبرات بينهما»، مؤكدا ان «فرنسا يهمها أمن واستقرار الاردن»، كما قالت «بترا».

وكان لودريان تفقد الخميس الماضي الجنود الفرنسيين على حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول الموجودة في مياه الخليج والتي دخلت في الحرب على المتطرفين بعد الاعتداءات التي استهدفت باريس في الثالث عشر من نوفمبر الماضي.

وزار لودريان اول من امس الطيارين الفرنسيين المتمركزين في الاردن، وأمس زار الجنود في الامارات الذين يدربون وحدات من الجيش العراقي تتصدى للارهاب.

الجنود الروس يحتفلون برأس السنة في مطار حميميم باللاذقية

عواصم ـ وكالات: نشر موقع تلفزيون روسيا اليوم على الإنترنت تسجيلا مصورا يظهر احتفالات الجنود الروس برأس السنة الميلادية الجديدة داخل قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية.

ويظهر التسجيل «احتفال الجنود الروس بالعام الجديد، وتجمعهم حول شجرة مزينة كبيرة تعلوها نجمة حمراء، وهم يشاهدون كلمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي خصهم فيها بالتحية، وأخرى لوزير دفاعه سيرغي شويغو. وشارك الجنود احتفالهم شخصية تمثل بابا نويل وملكة الثلج المشهورة في روسيا. وانشد الجنود الاناشيد الوطنية واناشيد الميلاد على أصوات دقات الأجراس.

وهنأ الرئيس الروسي العسكريين والجنود الروس «الذين يحاربون الإرهاب الدولي ويحافظون على المصالح الروسية بعيدا عن الوطن»، داخل القاعدة التي تضم قرابة ألف جندي روسي إضافة إلى طائرات ومنظومات دفاع جوي تستخدمها موسكو في حملتها على سورية، وبدأتها في أيلول الماضي.

الجنود الروس يحتفلون بالعام الجديد حول شجرة الميلاد في قاعدة حميميم

يذكر ان موقع رابتلي الذي نقل عنه التلفزيون الروسي التسجيل، نشر سابقا تسجيلات مصورة أخرى تظهر الحياة داخل القاعدة الروسية في سورية، تضمنت إحداها تسجيلا لمجموعة من الجنود الروس يتدربون على آلات حديدية لبناء الأجسام، بينما ينفذ آخرون تدريبات عسكرية.

وكانت طائرة شحن روسية، نقلت شجرة عيد ميلاد بطول 12 مترا، إلى قاعدة حميميم في اللاذقية، حسبما نشر موقع روسيا اليوم، الأربعاء 23 ديسمبر، من بين 60 ألف شجرة أخرى نصبت في مختلف الثكنات والمعسكرات الروسية داخل البلاد وخارجها.

قصف مكثف على تدمر والمعارضة تعلن صد هجوم في ريف حماه

عواصم ـ وكالات: تعرضت مدينة تدمر الأثرية لقصف عنيف من قبل الجيش السوري، أدى إلى مقتل شخص على الأقل وإصابة أكثر من 17 آخرين.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن المرصد السوري لحقوق الإنسان، قوله إن القصف طال أماكن متفرقة من المدينة التاريخية الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش المتطرف منذ شهر مايو في عام 2015. وتقع تدمر الحديثة، المتاخمة للمواقع الأثرية، في منطقة ذات أهمية استراتيجية في الطريق بين العاصمة السورية ومدينة دير الزور شرقي البلاد.

في غضون ذلك، تستمر معارك الكر والفر بين قوات المعارضة السورية والنظام في عدة مناطق. فقد أعلنت المعارضة السورية المسلحة السيطرة على عدة نقاط رئيسية في محيط مقر اللواء 82 بمدينة الشيخ مسكين في ريف درعا، بينما قال النظام السوري ان وحدات من جيشه وجهت «ضربات مركزة» على تجمعات المعارضة السورية في درعا المدينة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري تأكيده أن الضربات المركزة أسفرت عن «تدمير موقع للتنظيمات المعارضة «بما فيه شرق المشفى الوطني بحي درعا المحطة وتجمعا شرق جامع بلال الحبشي وإعطاب سيارة ومقتل جميع من فيها في حي العباسية» بمنطقة درعا البلد.

أما قناة الجزيرة فقدت نقلت أن قوات المعارضة استطاعت توسيع دائرة سيطرتها في محيط اللواء 82 بالمدينة، بعد معارك عنيفة مع قوات النظام المدعومة بمليشيات موالية لها.

وأكدت ان مسلحي المعارضة تمكنوا من قتل عدد من جنود قوات النظام ودمروا آليات عسكرية ثقيلة، واستولوا على عدة مواقع استراتيجية في محيط اللواء الذي، انتزعته من قوات النظام بعد ساعات من سيطرتها عليه الأسبوع الماضي.

وفي الشمال تصدت فصائل المعارضة لمحاولة قوات النظام السوري التقدم باتجاه قرية «جنان» في ريف حماة الجنوبي قتل إثرها 35 عنصرا من القوات المهاجمة.

وأعلنت كتائب المعارضة تصديها لهجوم واسع لقوات النظام، مدعوما بالميليشيات العراقية والإيرانية من محوري الكلارية والراشدين الخامسة على الأطراف الجنوبية لمدينة حلب.

وبالتزامن مع معارك جنوب حلب، قصفت كتائب المعارضة مناطق سيطرة قوات النظام في أحياء جمعية الزهراء والحمدانية وحلب الجديدة.